

440 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدرا

عبد الرزاق البدرا

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح بآحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:01 باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين عن ابى قتادة السلمي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس - 00:00:22

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:36

اما بعد لا نزال في ابواب المساجد من حيث احكامها وادابها وهذه الترجمة التي ساقها رحمة الله تعالى تتعلق بادب من اداب المساجد وحكم من احكام دخول المساجد الا وهو صلاة ركعتين - 00:00:56

عرفتا بتحية المسجد قبل ان يجلس ويبدأ بهما قبل اي امر اخر وفي اداء هاتين الركعتين استشعار عظمة المكان وحرمته وفضله وان الجلوس في هذا المكان اعني المسجد لا يكون الا بعد اداء ركعتين - 00:01:27

تحية يؤديها قبل جلوسه قال باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين اورد حديث ابى قتادة السلمي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد - 00:01:59

فليركع ركعتين قبل ان يجلس. اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ان يبادر الى ادائهما قبل الجلوس وهمما تحية لبيت الله تبارك وتعالى يؤديهما الداخل قبل جلوسه - 00:02:21

ولو كان وقت النهي على الصحيح من قولي اهل العلم لان هذه الصلاة من ذوات الاسباب فتصلى بعد العصر اذا اراد الانسان ان يجلس اذا دخل المسجد بعد العصر واراد ان يجلس يصلى - 00:02:42

هاتين الركعتين وكذلك اذا دخل بعد صلاة الفجر واراد ان يجلس يصلى هاتين الركعتين لانهما من ذوات الاسباب واداؤهما سنة مؤكدة اداء الركعتين سنة مؤكدة تحية لبيوت الله تبارك وتعالى قبل - 00:03:04

الجلوس فيها واذا دخل والصلة قائمة فان تحية المسجد في هذه الحالة تكون قد تحققت بانه دخل وصلى اي الفرض ولم يجلس فلا يكون آآ عليه بعد الصلاة المفروضة اداء تحية للمسجد لانه تحقق فيه بادائه للفرط - 00:03:30

آآ الصلاة قبل الجلوس وكذلك لو دخل صلاة اه نفل صلاة التراويح مثلاً فيدخل مع الجماعة ويكون بذلك تحقق ذلك الامر الذي هو اداء ركعتين قبل الجلوس. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب - 00:03:58

بنيان المسجد عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنياً باللين وسقفه الجريد وعموده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر رضي الله تعالى عنه شيئاً - 00:04:29

وزاد فيه عمر رضي الله تعالى عنه وبناه على بناءه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللين والجريد واعاد عموده خشباً ثم غيره عثمان رضي الله تعالى عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصبة - 00:04:48

وجعل عموده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج وسقفه بالبناء قال باب بناء المسجد هذه الترجمة وبعض التراجم التي

تليها مباشرة تتعلق ببناء المساجد من حيث فضل ذلك وعظيم ثواب عند الله سبحانه وتعالى - 00:05:09

ومن حيث ايضا ان تجنب المساجد اه زخرفة تلهي المسلمين عن اداء العبادة وتشغلهم عن الخشوع في الطاعة والصلوة والذكر لله تبارك وتعالى وبدأ هذه الابواب بهذا الباب بباب بنيان المساجد - 00:05:39

باب بنيان المساجد. واورد تحته حديث عبدالله بن عمر قال ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا بالبن سقفه الجريد وعمده خشب النخل هذه مكونات المسجد - 00:06:08

آآ الذي بناه النبي صلوات الله وسلامه عليه بني بالبن والبن معروف وهو الطوب الذي يصنع من الا يصنع من الطين جريء ووسقفة اي اعلاه ما سقف به المسجد جريد النخل - 00:06:32

وجريد النخل هو العثمان التي يكون في فيها الخوص وكانوا قد يسقرون بها البيوت والمساكن فكان سقفه اه جريدة النخل وعمده خشب النخل اي جذوع النخل فجعلت جذوع النخل عمد - 00:06:56

اه اه المسجد ومعنى عمود اي اسس يقوم عليها اه البنيان ويتكى عليها سقف اه المسجد قال وعمده وعمده يجوز فيها ثلاثة اوجه بضمتيں للعین والمیم وبضم العین واسکان المیم عمد - 00:07:20

وبفتحتين للعین والمیم عمد والثلاث كلها قراءات في قوله تبارك وتعالى في عمد ممدة فيها ثلاث قراءات في عمد وفي عمد قال فلم يزد فيه ابو بكر شيئا. هذا الامر الاول فيما يتعلق بزمن النبي عليه الصلاة والسلام وان - 00:07:44

المسجد بني بهذا هذه المكونات آآ جذوع النخل هي اعمدته سقفه جريد النخل وبناؤه اي جدرانه المحیطة به من اللبن في زمن ابی بکر لم یزد فيه شيئا بقی مدة خلافته رضی الله عنه وارضاه لم یزد فيه شيء - 00:08:10

لكن لا يعني ذلك انه لم يصلح فيه شيئا بل جاء ما يدل ان بعض الجذوع التي اصبحت نخرا ابدلها بغيرها لكنه لم يحصل في زمانه آآ رضي الله عنه وارظاه زيادة في المسجد وانما حصل في زمانه بعظ الاصلاحات التي احتاج اليها المسجد - 00:08:34

دون ان يزيد فيه من حيث سعته قال وزاد فيه عمر ای بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه والزيادة التي اه كانت في زمان عمر كانت من الجهة الغربية ومن الجهة الشمالية. لم يزد شيئا من جهة - 00:08:57

الشرق ولا ايضا من جهة الجنوب التي هي القبلة فالزيادة من جهة الغرب ومن جهة الشمال في زمانه رضي الله عنه وارضاه قال وبناء على بنائه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بالبن والجليد واعاد عموده خشبا - 00:09:20

فكان كان زمن عمر حصل توسيعة للمسجد لكن كان بنفس الطريقة ونفس الهيئة ونفس المكونات لبناء المسجد في زمان اه النبي اه الكريم عليه الصلاة والسلام قال ثم غيره عثمان - 00:09:40

ثم غيره عثمان ابن عفان رضي الله عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وعثمان آآ رضي الله عنه زاد المسجد من جهات ثلاثة. الجهة القبلية التي هي الجنوب والجهة الغربية والجهة الشمالية ولم يزد شيئا من جهة - 00:10:01

آآ الشرق ولم يزد شيئا من جهة اه الشرق آآ فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة القصة ايضا تعرف بالجص اه لونه ابيض فصنع اه جدرانه او بني جدرانه بالحجارة المنقوشة وجعل عموده - 00:10:22

من حجارة منقوشة يعني بدلا كانت العمد من جذوع النخل جعلها بالحجارة جذوع النخل يصاب او تصاب السوس فتنخر الخشب وبعد مدة من الزمان لا يكون عمادا متماسكا بينما الحجارة تبقى - 00:10:52

اه الحجارة تبقى ازمنة اه طويلة وتكون اسس قوية بينما العمد التي من الخشب مع الايام تصاب فيها شيء من السوس ينخر في آآ في الخشب حتى يكون متهاكا فلا يثبت ولا يثبت عليه ايضا - 00:11:16

ما فوقه في زمان عثمان جعل عده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج والساج قيل هو اه نوع من الخشب متين وقوى يؤتى به من اه الهند من بعض الاشجار هناك - 00:11:34

فيتميز بقوته ومتانته فبني عثمان رضي الله عنه او جعل عثمان رضي الله عنه سقف المسجد اه بالساج فهو مراحل البناء والتوسعة لمسجد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب التعاون

عن ابى سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه كان يحدث يوما حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة اللبن وعمار
اللبنتين لبنيتین. فرأه النبي صلی الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول ويح - 00:12:26

اعمار تقتله الفتنة الباغية يدعوهن الى الجنة ويدعونه الى النار. قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتنة ثم اورد هذه الترجمة باب التعاون
في بناء المسجد تعاون في بناء المسجد - 00:12:46

والتعاون في بناء المسجد اي كل من اهل الحي او المنطقة يقدم شيئاً فمن اعطاه الله قوة في الجسم يساعد في الحمل نقل الصخور
والحجارة ونحوها ومن كان عنده خبرة بالبناء يساهم باذن يبني من كان عنده خبرة - 00:13:06

آآ عمل اخر يتعلق بالمسجد يقدم خبرته وعمله في في ذلك المسجد فالتعاون بحيث كل واحد يقدم من عنده مال يقدم مالا من عنده
مثلا آآ خبرة بالبناء يقدم خبرة في عمل ومن كان عنده قوة يحمل ويعاون الى غير ذلك. فهذا هو المراد بالتعاون كل يبدي -
00:13:30

جهده وامكانيته واستطاعته في بناء المسجد قال باب التعاون في بناء المسجد بمناسبة هذه الترجمة وقبل الدخول في المضامين
اروي قصة اعجبتني كثيرا في زيارة لاحدى الدول مررت بقرية من القرى الكبار - 00:13:55

وكان فيها مسجد واحد وكبير جداً ومني بالحجارة بشكل متقن فدخلت المسجد وكان اهل المسجد كل واحد منهم يريد ان يتولى
الشرح في آآ في آآ البناء والعمل في امر لم اره - 00:14:22

في غيره من المساجد ثم علمت منهم ان المسجد لم يبنه ولم يضع فيه شيئاً الا اهل القرية اهل القرية قاموا به من اوله الى اخره
فئات منهم كانوا يذهبون الى الجبال - 00:14:49

ويكسرون الصخور بشكل متقن وفئات ينقلون الصخور الى مكان المسجد واخرون يعملون في البناء وقسموا انفسهم تقسيماً دقيقاً
بحيث يعمل عدد معين كل يوم في بناء المسجد الفرش الذي في المسجد صنعه النساء في البيت - 00:15:08

الفرش الذي في المسجد صنعه اكله والمسجد كان كبيراً صنعه النساء غزلته في البيت بشكل متقن والمنطقة كانت باردة جداً المداخن
التي تدفى المسجد ايضاً صنعوها فيه. كل شيء في المسجد صنعوه - 00:15:31

واذا دخل المصليون الى المسجد كل واحد منهم له مشاركة اللبن التي هنا يعرف انه هو الذي وضعها وهذا يعرف انه وضع كذا وهذا
يعرف يعني مسجد الجميع وتعاون عليه الجميع فكان سبحان الله - 00:15:51

للمسجد ذاك مكانة في نفوس جماعته تميزت عن غيره ومن المعلوم ان الشيء الذي بذلت فيه جهود من الجميع واشترك فيه الجميع
كل قدم يكون له وقع كبير جداً ومكانة في النفس - 00:16:08

وهذه القصة التي رأيتها او المسجد الذي رأيته وحدثته بخبره هو حقيقة مماثل لما سنقرأه الان في حديث ابى سعيد الغدر مماثل لما
سنقرأه في حديث ابى سعيد الخدري يحدث ان عن ابى سعيد انه كان يحدث يوما حتى على - 00:16:28

اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة اللبن يعني الصحابة متعاونون والبخاري اورده رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة.
التعاون في بناء المسجد فالتعاون مطلوب جداً يعني بعض المناطق او بعض القرى - 00:16:53

يعيشون سنوات طويلة ولا يوجد عندهم مسجد. اذا قيل لهم لماذا؟ يقول ما جاء احد من المتبرعين يعني مسجد ما جاء احد من
المتبرعين يعني مسجداً والبيوت التي يسكنون فيها بنوها هم بأنفسهم - 00:17:11

البيوت التي يسكنون فيها هم بأنفسهم لكن المسجد ما جاء احد متبرع يعني لنا مسجداً ويجلسون السنين والثلاث والاربع لا
يبنون مسجداً يصلون فيه بينما لو تعاونوا ورتبوا انفسهم لتمكنوا من بناء مسجد ولو بصورة متواضعة - 00:17:28

وهيئه متواضعة ويجمعهم في الصلاة فيه فإذا هذه الترجمة التعاون على بناء المساجد حقيقة من الامور التي ينبغي ان تشاء في
القرى وفي وان تذكرها الدعاة للناس لانها فعلاً في قرى كثيرة تبقى السنين والثلاث والاربع واكثر من ذلك - 00:17:50
لا يكون فيها مسجد ولا يجتمع جماعتها يصلون اوزاعاً في بيوتهم اذا قيل لهم في ذلك قالوا ما لم يأتي احداً يتبرع لنا ببناء مسجد

فالتعاون مطلوب وخير ما تعاون عليه الناس بناء بيوت الله - [00:18:13](#)
بناء بيوت الله لاقامة آآ الصلاة فيها وهذا شرف عظيم وسيأتي معنا من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وهؤلاء الذين يتعاونون كل في استطاعته يكون له نصيب وحظ - [00:18:31](#)

من هذا الاجر والثواب بناء المساجد قال ابو سعيد كنا نحمل لبنة لبنة اللbin عرفناه وتقدم ذكره في الحديث السابق كنا نحمل لبنة
اللبنة وعمار اي ابن ياسر لبنيتين لبنيتين - [00:18:48](#)

جاء في بعض الروايات ان عمارا رضي الله عنه كان يحمل لبنيتين لبنيتين واحدة عنه وواحدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة
عنه ولبنة عن عن رسول الله صلى الله عليه - [00:19:11](#)

اه وسلم. فكان عمار يحمل لبنيتين لبنيتين. فرأاه النبي صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه فينفظ التراب عنه. وهذا فيه اه التلطف
والاحسان بمن يعمل في سبيل الله وبناء المساجد من اشرف العمل في سبيل الله - [00:19:31](#)

فالذى يعمل في في سبيل الله يكرم ويحسن اليه ويتلطف معه وها هو نبينا عليه الصلاة والسلام بيد الشريفة صلى الله عليه
وسلم ينفض التراب عنه. وجاء في بعض الروايات في الصحيح - [00:19:57](#)

انه ينفض التراب عن رأسه ينفظ اه التراب عن رأسه ان يحرك يده عليه الصلاة والسلام على رأس عمار ابن ياسر يزيل عنها التراب
العالق بها بيد صلوات الله وسلامه عليه - [00:20:15](#)

بيده صلوات الله وسلامه عليه وهذا اكرام للعامل في سبيل الله آآ تلطف به آآ اهتمام واحتفاء به في قيامه بهذا العمل المبارك الذي
هو بناء بيوت الله تعالى. فكان عليه الصلاة والسلام ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار - [00:20:31](#)

اه تقتله الفئة الباغية ويح عمار تقتله آآ الفئة الباغية. يقال ويله ويقال ويحة ويله هذه تقال في التهديد الوعيد وويحه هذى
تقال في استرham الاستعطاف والتوجع ونحو ذلك هم - [00:20:59](#)

قال ويحه قال ويحا عمار اي ابن ياسر تقتله الفئة الباغية. تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة يدعونه الى
النار. قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتنة - [00:21:24](#)

اعوذ بالله من الفتنة هنا في قوله رضي الله عنه اعوذ بالله من الفتنة مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه كما عرفنا تقتله الفئة
الباغية معنى انه على حق - [00:21:48](#)

وعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم انه على حق وايضا عرف عمار من قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ومع ذلك يتغىظ رضي
الله عنه وارضاه قال اعوذ بالله من الفتنة - [00:22:07](#)

اعوذ بالله من الفتنة. وهذا اخذ منه العلماء فائدة ثمينة جدا ومهمة في باب التعوذ من الفتنة الا وهي ان الانسان حتى وان تبيّنت له
الامور وظهر له الحق وعرف انه مثلا على الصواب - [00:22:21](#)

وان غيره على خطأ عليه ان يتغىظ بالله من الفتنة لان الفتنة عمياء صماء بكماء ولا ينجو منها الا من نجاه الله ولا يسلم منها الا من
سلمه الله وكثير من الناس اذا لاحت الفتنة وظهرت استشرف لها - [00:22:38](#)

بما يراه هو من نفسي انه على حق وان غيره على باطل فيستشرف ويتصدر آآ الفتنة ويبرز لها ويسمهم في اذكائهم بينما الاصل حتى لو
كان الانسان يعلم من نفسه انه على الحق عليه ان يتغىظ بالله من الفتنة - [00:22:59](#)

وان يحذر من الفتنة فعمار ابن ياسر يقول النبي صلى الله عليه وسلم تقتله الفئة الباغية؟ يقول اعوذ بالله من الفتنة تقتله الفئة الباغية
ويقول رضي الله عنه اعوذ بالله من الفتنة يتغىظ بالله من الفتنة - [00:23:22](#)

فهذا حقيقة يستفاد منه حتى وان كنت تعلم من نفسك انك انت الحاء على حق وانك انت المصيب ومن سواك هو المخطئ فتعوذ
بالله من الفتنة لان الفتنة لا تأتي بخير - [00:23:38](#)

وجاء في حديث اخر عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ذلك خطابا للجميع. قال تعوذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن
تعوذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما وما بطن - [00:23:54](#)

وهذه الدعوة التي هي نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن ينبغي على الانسان ان يكتتر منها ولا سيما مع كثرة الفتنة مثل زماننا
هذا والفتنة التي كثرت على الناس واتسعت - 00:24:09

ما في في آآ امكانة كثيرة وموضع عديدة وبأشكال مختلفة فما احوج الناس جميعا الى الاكتثار من هذا التبعود نعوذ بالله من الفتنة ما
ظهر منها وما بطن. حتى من يرى من الناس - 00:24:25

انه هو الذي على الحق وان غيره هو المخطئ عليه ان يكتتر من اه هذا الدعاء وان يحسن انه هذا الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى
عسى ان يستجاب له وان يعاد - 00:24:40

وان يجنب وان يجنب هو واخوانه المسلمين من اه الفتنة والفتنة لا تأتي بخير فقال عمار لما سمع ذلك اعوذ بالله من الفتنة اعوذ بالله
من الفتنة وعمار ابن ياسر قتل في صفين - 00:24:54

المعركة التي دار اه دارت رحاحها بين اه جنود اه علي ابن ابي طالب وجند اه جنود علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجنود معاوية
بن ابي سفيان رضي الله عنهم اه فقتل وكان مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:25:14

وارضاه والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث تقتله الفئة الباغية تقتلها الفئة الباغية وهذا ليس يعني هذا الحديث ليس
بمسوقة مسوغ للواقعية في آآ معاوية ومن معه من اصحاب النبي - 00:25:34

صلى الله عليه وسلم او آآ الطعن فيهم او العياذ بالله اللعن الذي يصدر من بعض ارباب البدع والمقالات الفاسدة او التكfir والعياذ بالله
وعلى هذا بعض اهل الضلال واهل - 00:25:59

الباطل الله سبحانه وتعالى قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بقت احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي
حتى تفيف الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسروا ان الله يحب المقصيين - 00:26:16

فمع وجود اه بغي من احدى الطائفتين على الاخر سماهم الله مؤمنين سماهم الله تبارك وتعالى مؤمنين. قال وان طائفتان من
المؤمنين واذا كان من حصل منه ذلك متاؤلا يفعل ذلك متاؤلا يظن انه مصيبا وان وانه على الحق وانه على - 00:26:35

اه الهدى وكان فعلا مجتهدا متحريا للحق لكنه وقع في في وقع في الخطأ فينطبق عليه ما جاء في الحديث. اذا اجتهد الحاكم
فاصاب فله اجران وان اجتهد فاختطا فله اجر واحد - 00:26:59

وذنبه مغفور الامر الذي شجر بين الصحابة وقع بين الصحابة يجب على كل مسلم ان يكف لسانه عنه والا يخوض فيه لان خوض فيما
شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا سئلنا قلنا تلك امة قد خلت - 00:27:17

لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون لكن اذا خاض فيهم اهل الباطل بالباطل لزم اهل الحق ان يخوضوا في هذا
الباب بالحق دفاعا عن الصحابة - 00:27:39

وحمامة مكانتهم وابرازا لفضلهم واقدارهم رضي الله عنهم اجمعين الشاهد من الحديث تعاون الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في
آآ بناء المسجد يحملون آآ البن ويتعاونون على اه البناء؟ نعم - 00:27:54

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من بنى مسجدا عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عند
قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:18

قال انكم اكرثتم واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة ثم اورد
رحمه الله هذه الترجمة باب من بنى مسجدا اي فضل ذلك وثوابه العظيم - 00:28:33

عند الله تبارك وتعالى وان من بنى مسجدا بنى الله له مثله في الجنة اورد حديث عثمان عند عفان رضي الله عنه عند قول
الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:54

وعرفنا ان عثمان وسع المسجد توسيعة كبيرة عما كان عليه من جهات ثلاث جهة الجنوب وجهة الشمال وجهة الغرب فوسعوا من هذه
الجهات بما في ذلك الجهة القبلية للمس الجهة القبلية التي هي امام المسجد وسعوا من هذه الجهة - 00:29:13

والصحابة رضي الله عنهم تقدموا الى اه الصف الاول ومعلوم ان الصف الاول في آآ توسيعة عثمان رضي الله عنه وارضاه خارج

الروضة ومع ذلك تقدموا مما يدل ان آآ الصلاة المفروضة - 00:29:37

الصلاه المفروضة آآ اداوها في الصف الاول فالاول هو الافضل وصلاه الفرض اداوها في الصف الاول افضل من اداءها في الروضة افضل من ادائها في اه الروضة مع فضل الروضة لكن يبقى الصف الاول هو الذي له الاولوية ولهذا تقدم الصحابة رضي الله عنهم -

00:29:59

اه وارظاهم الى اه الصنوف اه الى الصنوف الاول وخيراه صنوف الرجال اولها فتقدموا رضي الله عنهم وارضاهم كعثمان اه بنى او وسع المسجد من جهة الامام جهة القبلة ومن الوراء جهة الشمال واياضا من اه جهة الغرب - 00:30:26

من هذه الجهات ومثل ما مر معنا في الترجمة السابقة بنيان المسجد ان عثمان غيره وبناه بنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمدده من حجارة منقوشة فاذا اه تغيرت الهيئة في زمان عمر لم تتغير حصل توسيعة يسيرة ولكن لم تتغير الهيئة التي عاهدوها في المسجد - 00:30:47

من حيث آآ المكونات للبناء. بينما عثمان غير من حيث السعة والسعى توسيعة اه كبيرة واياضا من حيث الادوات فالعمد بدل ان كانت آآ خشب او جذوع النخل جعلها من الحجارة - 00:31:15

جعلها من آآ الحجارة واياضا السقف بدل ان كان من الجريد جعله من الساج والجدران جعلها بالحجارة ليست باللين فحصل تغيير هذا التغيير كرهه بعض الصحابة ما احبوا ان يتغير المسجد عن - 00:31:33

اه الهيئة التي كان عليها في زمان النبي عليه الصلاة والسلام كره آآ ذلك واكثروا على عثمان اكثروا على عثمان رضي الله عنه فقال مجيبا لهم في اكتارهم عليه فيما فعل قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتهي به - 00:31:56 وجه الله بنى الله له مثله في الجنة بنى الله له مثله في الجنة. فالذي صنعه رضي الله عنه وارضاه انه جعل الاشياء التي اه بنى بها المسجد اشياء قوية ومتينة وتبقى لمدة اطول - 00:32:20

يعني الجذوع يصاب اه تصاب النخر في فيها تتخراها السوس وبعد فترة يحتاج ان اان تبدل ولهذا في زمان ابي بكر احتاج ان يبدل بعض الجذوع بغيرها في زمان عمر ايضا لما بنى غير وجاء بجذوع اخرى - 00:32:38

وبنى فيها المسجد لان الجذوع مع الوقت تتهاك بينما الحجارة تبقى فترة اطول تبقى فترة اه اطول وعثمان لما كره ذلك بعض الصحابة وانكروا عليه في ذلك اجابهم بالحديث وان البناء بهذه الاشياء المتينة القوية التي تبقى اطول هي داخلة في قول النبي عليه الصلاة والسلام من بنى مسجدا - 00:33:01

آآ يبتهي به وجه الله بنى له مثله في الجنة. بنى له اه مثله في الجنة ولم يكن فيما آآ بناء زخرفة حتى عمر في لما بنى المسجد قال لا تحرموا ولا تصرفوا يعني نبههم على الا - 00:33:29

يا يدخل شيئا من الزخرفة لماذا؟ لانها تشغل المصلي اه في صلاته. الشاهد ان عثمان رضي الله عنه لما بنى المسجد واكثر اكثروا عليه في في ذلك قال من بنى مسجدا؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا - 00:33:50 يبتهي به وجه الله بنى الله له اه بنى الله له مثله في الجنة بنى الله له مثله في الجنة قوله يبتهي به وجه الله - 00:34:15

فيه اشتراط الاخلاص لقبول العمل وحصول الثواب الذي هو بنى الله له مثله في الجنة. يبتهي به وجه الله لان المساجد قد تبني لابتغاء وجه الله وقد تبني لاغراض اخرى - 00:34:31

فلا يقبلها الله سبحانه وتعالى ما لم تكن له خالصة قد يبنيها شخص مثلا للرياء ويبنيها للسمعة او للشهرة او غير ذلك والله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه - 00:34:46

كما جاء في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشركا معه فيه غيري تركته وشركه تركته وشركه قوله من بنى مسجدا - 00:35:01

مسجدأ جاءت نكرة في هذا السياق فتفيد العموم ايا كان حجمه ايا كان حجمه اذا بنى مسجدا حتى لو كان صغيرا مثل ما اشرنا قبل

قليل اناس في قرية لو جاء رجل وخطط مكانا في الارض - 00:35:21

وجاء نقل بعض الاحجار وضعها في القبلة وجاء باربعة اخشاب واقام واحدة هنا وواحدة هنا وشد فوقه مثلا قطعة من القماش تظلل الناس واذن وجمع الناس يصلون فيه ربما يصنعه في يوم واحد يجمع عليه اهل القرية - 00:35:41

يصلى فيه الصلوات اه الخمس ويجمع الناس فيه يفوز بهذا الثواب من بنى مسجدا لا يشترط اه لحصول الثواب ان تكون مواصفات المسجد كذا وكذا الى اخره اهم شرط الاخلاص - 00:36:01

للله سبحانه وتعالى ان يبتغي به وجه الله سبحانه وتعالى ثم في بناء المسجد يراعي حاجة المنطقة من حيث السعة او عدمها من حيث الامور التي يحتاج اليها حتى يصلى الناس - 00:36:23

بطمانينة وبراحة ايضا مثل الان يعني آآ أجسام الناس واوظاعهم احتاجوا الى اشياء ما كانوا يحتاجون اليها في قديم الزمان توفيرها في اه المساجد بحيث تساعد على الطمانينة والخشوع في - 00:36:37

في بيوت الله تبارك وتعالى فمن بنى مسجدا آآ وان كان صغيرا بنى الله له بيته في الجنة. ولهذا جاء في بعض الروايات الصحيحة للحديث قال من بنى مسجدا ولو - 00:36:57

كمفحص قطاه ولو كمفحص قطة مفحص القطة طائر القطة طائر والفحص هو تحريك الارض بحيث يجعل لها مكانا تجثم فيه اذا تأوي اليه وتضع بيضها فيه وتضع بيضها فيه وهذا سيكون حجمه صغير جدا بحجم جسمها الصغير - 00:37:13

بحجم جسمها الصغير وخص القطة بالذكر لم يقل مثلا عصفورا ولم يقل حمامه ولم يقل قال قطة لماذا خص القطة بالذكر ذكر اهل العلم ان القطة تمتاز عن غيرها من الطيور - 00:37:38

انها لا تبني عشها فوق شجرة ولا تبنيه في جبل كثير من الطيور تبني العش في في الاشجار او في الجدران او في الاماكن المرتفعة من الجبال القطة تبني عشها في مكان منبسط من الارض - 00:37:58

تبني عشها في ارض منبسطة تطبع بيضها فيه قال من بنى مسجدا ولو كمفحص قطة مفحص قطة يعني ولو كان بحجم صغير وبعض اهل العلم اشار ايضا ان من يساهم - 00:38:17

في آآ بناء المسجد قد تكون مساحتته بهذا الحجم يعني بحجم صغير جدا اذا مثلا مسجد يحتاج بناءه الى مبالغ كثيرة ودفع جزءا قليلا من المال مساعدة فهذه المساعدة يكون بنى بها جزءا من - 00:38:36

آآ المسجد الشاهد في بناء المساجد لا يحقن المسلم من الخير شيئا فان ثواب الله سبحانه وتعالى عظيم واجره جل وعلا جزيل احيانا بعض الناس ايضا اشير بهذه المناسبة في الطرق - 00:38:54

بالطرقات يأتي بمظلة وبعض الاحجار يصفها ويحدد من خلالها القبلة ويأتي ببرميل ما يملؤه ماء ويضع لوحة لافتة مسجد يأتي الناس تبعا يصلون فيه لا يحقن من المعروف شيئا. قد يرى الانسان مثل هذه الاشياء ويقول ما هذا - 00:39:16

وما يدريه قد تكون هذه البقايا وهذا المكان الذي قد يحرق بعض الناس بنى لصاحبها بيت في الجنة وحصل فيه ثوابا عظيما عند ربه سبحانه وتعالى فالعناية بالمساجد والاهتمام بها - 00:39:41

والتعاون على بنائها هذا من الامور المهمة ومما اناصح به طلاب العلم يعني يكونون من قوى بعضهم يشكون يقول ما فيها مسجد لو جمعت اهل الحي انت يا طالب العلم وقرأت عليهم هذه الاحاديث وضحت لهم كيف بنى الصحابة مسجد النبي - 00:40:00

عليه الصلاة والسلام وقلت لهم لنفعل الان مثل الصحابة ثم شمرتك امك اول واحد وقلت باسم الله نبدأ مارأيكم وبين المكان هذا المكان وتبذلون ت عملون سيكون في ظرف آآ - 00:40:22

فترة وجيزة تكون مسجد وتجمع الناس فيه ويصلون فيه الصلوات المكتوبة على قدر المتيسر واذا تيسر لكم فيما بعد ما هو اكثرا من ذلك وواسع ايضا ت عملون على ذلك مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في زمانه بنى بحجم - 00:40:39

ثم وسع للحاجة في زمن عمر ثم وسع للحاجة في زمن عثمان ثم في آآ زمن بنى امية ولا يزال يوسع الى يومنا هذا فمثل هذا التعاون

في اه بناء المساجد لا شك له - 00:40:57

آآ الاثر العظيم. اؤكد وان امللت بهذا التأكيد بعض القرى تبقى السنوات الطويلة لا يوجد فيها مسجد. ويقول اهلها لم يأتي متبرع مثل هؤلاء حقيقة يحتاج ان يذكر اهلها من خلال طلبة العلم باهمية التعاون والعمل - 00:41:15

وايجاد آآ ولو شيئا آآ متواضعا بهيئة بسيطة جدا ويصلون فيه اه الصلوات الخمس وييهي الله لهم بعد ذلك ما هو اوسع وافضل نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب يأخذ بنصوص النبل اذا مر في المسجد - 00:41:37

عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم قال مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصوصها وهذه الترجمة ايضا تتعلق بادب عظيم من آآ الاداب ادب المساجد قال باب يأخذ بنصوص - 00:42:02

النبل اذا مر في المسجد نصل النبل هو طرفه الحاد المدبب فالامساك بالنصل ان يضع يده دونه دونه يعني اذا افترضنا ان هذا هو النصل ويمشي يضع يده - 00:42:24

بهذه الطريقة وهو يمشي بالقرب من الناس لماذا؟ لانه لو لم يصنع ذلك قد يغفل يخز احدا بنصله فيؤذيه او او يضره بذلك فاذا اذا مشى وبيده النبل يضع يده - 00:42:44

اه حتى لا يصيب اه احدا بنصلها فيقول الامام البخاري رحمه الله باب يأخذ بنصوص النبل اذا مر في المسجد اذا مر في المسجد وهذا لا يختص بالمسجد سيأتي معنا ايضا حتى في السوق وفي الاماكن التي يمر بها - 00:43:03

من كان معه ايضا لا يشترط النبل حتى لو كان مع الانسان آآ شيئا اخر مثلا آآ العربية الان التي اه يحتاج اليها بعض كبار السن التي يحتاج اليها بعض كبار السن - 00:43:24

كم اه ادمنت من اعقاب طائفين كم ادمنت من اعقاب طائفين اه ايضا في المساجد من المصليين يدفعها الانسان ولا يحترز ولا يتتبه ثم يفاجأ واذا عقب من امامه قد ادماه - 00:43:43

احيانا تحصل اصابات قوية جدا فنستفيد من هذا الحديث ان مراعاة عدم ايذاء الناس عدم ايذاء الناس بمثل هذه الاشياء اما عربة او شيء يحمله الانسان او غير ذلك وان كانت الان النصل هذا لا وجود له والنبل ولا احد يحمله لكن جاءت اشياء اخرى تستفيد من هذا هذه الاحاديث - 00:44:05

ان يجب على الانسان اذا دخل المسجد الا يؤذى احدا بمتاع معه او بعربة معه او بشيء يحمله يعني قول مثل ذلك ايضا في الشمسية التي يحتاج اليها بعض الناس - 00:44:36

في ماذا في المطر او في الشمس الحارة فتجد مثلا في آآ في الاسواق او قل في عرفات وفي مزدلفة والمشاعر يحمل الشمسية ليضل نفسه عن الشمس ويخرج من اطرافها - 00:44:50

مثل مثل النبل مثل نصل النبل واحيانا يصيب بها عين الانسان الذي امامه وحصل مثل هذا يعني تأتي طرف الشمسية في عين شخص فقد تفعق عينه اذا هذا الباب يستفاد منه - 00:45:08

في مراعاة هذه الامور كلها ان الانسان يحذر اه حذرا شديدا من ان يؤذى اي احد لا في المساجد ولا خارج المساجد لكن المساجد الشأن فيها اعظم والمقام فيها اكبر - 00:45:26

قال باب يأخذ بنصوص النبل اذا مر في المسجد قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم امسك بنصوصها. معنى امسك بنصوصها اي ضع يدك - 00:45:46

عند النصل بحيث تنتبه ولا يحصل منك ايذاء لاي احد آآ نصال آآ السهم. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب المرور في المسجد - 00:46:06

عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا بنبل اخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما - 00:46:27

وهذه الترجمة باب المرور في المسجد آآ فيها التنبيه للمار في المسجد آآ ومن دخل المسجد ان آآ يحذر ويراعي حرمة المصليين

وحرمة من هم في بيوت الله تبارك وتعالى من ان ينال او يصيب احدا منهم بشيء من الذاى - 00:46:42

اورد حديث ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال مر في شيء قال من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا من مر في شيء من مساجدنا - 00:47:06

او اسواقنا قدم المساجد آلا عظيم مكانتها وان احب البقاع الى الله احب المساجد وبغض البقاع الى الله الا سواق فقدم المساجد لكونها اعظم مقامها اجل والا مراعاة حرمة المسلمين مطلوبة في كل مكان في المساجد وفي الاسواق وفي اي مكان اخر - 00:47:19

قال بنيل فليأخذ على نصالها اي يضع يده على نصالها من اجل ماذا؟ قال لا يعقر بكفه مسلما لا يعقر بكفه مسلما اي لا يجرح او يؤذى اه اه اه بذلك نعم - 00:47:48

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الشعر في المسجد عن حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه انه استشهد ابا هريرة رضي الله تعالى عنه انشدك الله هل سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب - 00:48:10 عن رسول الله صلی الله عليه وسلم اللهم ایده بروح القدس. قال ابو هريرة نعم وهذه الترجمة بعنوان الشعر في المسجد يعني هل هل يجوز انشاد الشعر في المسجد والشعر كلام - 00:48:30

حسنه حسن وقبحه قبيح فإذا كان آلا الشعر في نصرة الدين او كذلك في آلا ما اعرف فيما بعد بالمنظومات العلمية في الفقه في الحديث في الاحكام في التفسير في غير ذلك - 00:48:51

فقرائتها في المساجد تفقها تعلموا لا بأس بذلك وايضاً الشعر الذي يقصد منه اه نصرة الدين والدب عن حماه وذكر الابيات التي تتضمن ذلك كل ذلك لا بأس به فيقول عن حسان بن ثابت رضي الله عنه انه استشهد ابا هريرة اي طلب منه ان يشهد له - 00:49:08 انشدك الله اي اسألك بالله هل سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلی الله عليه وسلم اللهم ایده بروح القدس قال ابو هريرة نعم اي سمعته يقول ذلك - 00:49:32

سمعته يقول ذلك وحسان آلا طلبا من ابى هريرة الشهادة عندما انكر عليه ذلك. عندما انكر عليه ذلك رضي الله عنه ذكر انه صنع مثل ذلك عند رسول الله وان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:49

قال يا حسان اجب عن رسول الله اي بالابيات اه وبالشعر الذي هو في نصرة الدين والدب عن حماه والدب عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم دعا له بهذه - 00:50:09

الدعوة قال اللهم ایده بروح القدس وروح القدس هو جبريل عليه السلام قال اللهم ایده ومعنى ایده اي قويه لأن التأييد هو التقوية قال اه ابو هريرة نعم اي سمعت اه رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ذلك فهذه الترجمة والحديث الذي ساقه اه - 00:50:23 آلا فيها يفيد جواز ذلك انشاد الشعر في المسجد فيما يكون مشتملا على نصرة الدين والدب عن حماه والدب عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام او مثلاً المنظومات الفقهية التي - 00:50:46

اه تقرأ وتشرح وتدرس وتعلم هذا كله لا بأس به نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اصحاب الحراب في المسجد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي - 00:51:04

والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلی الله عليه وسلم يسترني بردائه انظر الى لعبهم وفي رواية يلعبون بحرابهم ثم عقد رحمه الله هذه الترجمة بباب اصحاب الحراب في المسجد. الحراب جمع حربة وهي الله من الات - 00:51:29

الحرب والقتال واورد حديث عائشة رضي الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة اي نفر منهم يلعبون في المسجد ورسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:51:48 يسترني بردائه انظر الى لعبهم. وفي رواية يلعبون بحرابهم واللعب بالحراب هو نوع من التمرن والتدريب على القتال لأن الحراب تستعمل في القتال فهذا ليس لهوا بحثا وانما لعب يتمرن صاحبه - 00:52:08

على القتال واستعمال هذه الحرب فهو ليس له لها بحثا وانما اه لعب اه فيه نوع من التمرن والتدريب صنع او صنع هؤلاء آآ في المسجد ولم ينكر عليهم اه النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وعائشة كانت تنظر الى لعهم. لا تنظر الى اه اشخاصهم -

00:52:28

وودواتهم وانما تنظر الى آآ لعهم اي بتلك الحرب نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب التقاضي والملازمة في المسجد عن كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه تقاضى ابن ابي حدرد - 00:52:59

دينا كان له عليه في المسجد فارتقت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال ليك يا رسول الله. قال طع من دينك هذا واما اليه اي الشطر - 00:53:22

قال لقد فعلت يا رسول الله. قال قم فاقضه يؤجل الكلام على هذه الترجمة الى اللقاء القادم باذن الله تبارك وتعالى اسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - 00:53:43

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين آآ ايضا انبه ان درس الغد موجود درس الخميس بعد المغرب في شرح كتاب آآ التوحيد آآ سيكون آآ باذن الله تبارك وتعالى في وقته - 00:54:06

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - 00:54:23

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:54:42

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:54:55